

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب حق الجسم في الصوم) .

أي على المتطوع والمراد بالحق هنا المطلوب أعم من أن يكون واجبا أو مندوبا فأما الواجب فيختص بما إذا خاف التلف وليس مرادا هنا .

1874 - قوله أخبرنا عبد الله هو بن المبارك قوله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم

الليل زاد مسلم من رواية عكرمة بن عمار عن يحيى فقلت بلى يا نبي الله ولم أورد بذلك إلا

الخير وفي الباب الذي يليه أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني أقول والله لأصومن من

النهار ولأقوم الليل ما عشت وللنسائي من طريق محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة قال قال لي

عبد الله بن عمرو يا بني قد كنت اجمعت على أن اجتهد اجتهادا شديدا حتى قلت لأصومن

الدهر ولأقرأ القرآن في كل ليلة ويأتي في فضائل القرآن من طريق مجاهد عن عبد الله بن

عمرو قال أنكحني أبي امرأة ذات حسب وكان يتعاهدها فسألها عن بعْلِها فقالت نعم الرجل من

رجل لم يظأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفنا منذ أتيناها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

فقال لي الفتى فلقيته بعد فذكر الحديث زاد النسائي وابن خزيمة وسعيد بن منصور من طريق

أخرى عن مجاهد فوقع على أبي فقال زوجتك امرأة فعزلتها وفعلت وفعلت وفعلت قال فلم ألتفت

إلى ذلك لما كانت لي من القوة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فأتيته

معه ولأحمد من هذا الوجه ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكاني وسيأتي بعد أبواب

من طريق أبي المليح عن عبد الله بن عمرو قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صومي فدخل على

فألقيت له وسادة ويأتي بعد باب من طريق أبي العباس عن عبد الله بن عمرو بلغ النبي صلى

الله عليه وسلم أنني أسرد الصوم واصلى الليل فإما أرسل لي وأما لقيته ويجمع بينهما بان

يكون عمرو توجه بآبائه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه من غير أن يستوعب ما يريد من

ذلك ثم أتاه إلى بيته زيادة في التأكيد قوله فلا تفعل زاد بعد بابين فإنك إذا فعلت ذلك

هجمت له العين الحديث وقد تقدم تفسيره في كتاب التهجد وزاد في رواية ابن خزيمة من طريق

حصين عن مجاهد إن لكل عامل شرة وهو بكسر المعجمة وتشديد الراء ولكل شرة فترة فمن كانت

فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك قوله وأن لعينيك عليك

حقا في رواية الكشميهني لعينك بالافراد قوله وان لزورك بفتح الزاي وسكون الواو أي لضيفك

والزور مصدر وضع موضع الاسم كصوم في موضع صائم ونوم في موضع نائم ويقال للواحد والجمع

والذكر والأنثى زور قال بن التين ويحتمل أن يكون زور جمع زائر كركب جمع راكب وتجر جمع

تاجر زاد مسلم من طريق حسين المعلم عن يحيى وأن لولدك عليك حقا وزاد

